البحث رقم (٥)

المباحث العقدية في أسماء الله الحسنى

في جامع البيان في تفسير القرآن

لمحمد بن عبد الرحمن الأيجي الشيرازي المتوفى ٩٠٥ هجرية

جمعا ودراسة

المدرس الدكتور
عبد الله حنفش حمد
كلية العلوم الإسلامية
جامعة الأنبار

الطالبة
ماريا محي الدين خلف
كلية العلوم الإسلامية
الدراسات العليا

ملخص باللغة العربية

م.د. عبد الله حنفش حمد
السيدة ماريا محي الدين خلف

تناولت في هذا البحث (أسماء الله الحسنى في الالهيات في جامع البيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبد الرحمن الإيجي الشيرازي المتوفي ٩٠٥ هـ)، والإمام الإيجي من العلماء الذين اشتهروا بالتدريس والافتاء في بلدته شيراز وأشتهر ايضاً في مكة حيث قطن فيها بادئ حياته للتدريس وبعدها للتدريس والافتاء حتى وافاه الأجل فيها، واحتوى تفسيره العديد من العلوم منها اللغة والنحو والفقه والتقلل من الخوض بما لا يليق، وتميز تفسيره بإيجاز العبارة ووضوح المعنى، واحتوى على معان نفيسة وقد مدحه من العلماء واثنوا عليه، واستخرجت منه المباحث العقدية في الالهيات والمتضمنة أسماء الله الحسنى ورأي الإمام الإيجي فيها: أن أسماء الله الحسنى ليست منحصرة في التسعة والتسعين، وأن معنى الاحصاء في تفسير الآيات الكريمات هو العد والضبط والحفظ والعمل بمقتضى هذه الأسماء .

THE THEOLOGICAL SUBJECTS OF ALLAH'S NAMES THROUGH THE BOOK JAMEA' AL-BAYAN FI TAFSEER AL-QURAN BY MUHAMMAD IBN ABDUL-RAHMAN AL-E'JI AL-SHIRAZI (DEAD 905 A.H)

Written by:
Ass. Prof. Dr. Abdullah H. Hamad
Mrs. Maria M. Khalaf

Summary

In this research (the names of Allah the most beautiful in the verses in the mosque of the statement in the interpretation of the koran to Mohammed Bin Abdulrahman Al-Aiji Al-Shirazi died 905Hijri) and the imam Al-Aiji (may Allah have mercy of him) of the scientists who were famous for teaching and fasting in his hometown Shiraz and also famous in Mecca, To study and after teaching and reciting until the end of the term, and contained the interpretation of many sciences, including language and grammar and jurisprudence and reduce the delving into what is inappropriate and distinguish the interpretion of the phrase in brief and clairty of meaning and contains the meanings of precious has been praised by scholars wath and that the meaning of the census in the interpretation of the verses creams is counting ،contol, conservation and work under these names.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، والصفات العلى، الكامل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله العظمى، المتنزه عن النقائص، والمعايب، وسائر ما لا يليق بكماله الأعلى، المتقدس عن أن يكون له شريك، أو نظير، أو شبيه يساميه في المقام الأسمى، المستحق لكمال الحب، والحمد، والتعظيم، والإجلال على الوجه الأوفى، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وهداية السالكين، وحجة على الناكبين، نبينا محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد:

فإن من أشرف العلوم وأفضلها، وأجلها وأنبلها علم العبد بربه تعالى وأسمائه وصفاته وأحكامه . وإن أعظم ما يقوي الايمان ويجلبه معرفة أسماء الله الحسنى الواردة في الكتاب والسنة والحرص على فهم معانيها وتعبد الله بها، ويعد العلماء معرفة الأسماء الحسنى أصل الإيمان والإيمان يرجع إليها، فينبغي للمؤمن أن يبذل جهده في معرفة الله بأسمائه، ومعرفة ما تدعو إليه من علوم الإيمان وأعماله، فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله الحسنى ازداد معرفة بالله وقوي إيمانه ويقينه. ولهذا السبب كانت البداية لاختياري موضوع (أسماء الله الحسنى في جامع البيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبد الرحمن الإيجي الشيرازي المتوفي ٩٠٥هـ)، فجمعت ما يسره الله لي من آراء الإيجي في أسمائه ﷻ وأقوال أهل العلم.

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع فللأسباب الآتية:

١- إن معرفة أسماء الله الحسنى أهمية كبيرة لأنها أصل الأيمان، فكلما ازداد معرفته بها ازداد إيمانه بالله تعالى ويقينه.

٢- الرغبة في الكتابة في أسماء الله الحسنى والتعرف عليها وبيان رأي الإيجي رحمه الله وأقوال أهل العلم في ذلك.

٣- بيان منهج اهل السنة والجماعة والمتمثلة برأي الإمام الايجي.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وخمسة مطالب، وخاتمة للبحث تتضمن اهم النتائج التي توصلت اليها، ثم قائمة المصادر والمراجع .

فتناولت في **المطلب الاول**: مفهوم اسماء الله الحسنى، **والمطلب الثاني**: الادلة من الكتاب والسنة، ويشمل أولاً: مفهوم الاسماء الحسنى، ثانياً: الادلة من الكتاب والسنة وأدلة الإيجي في أسمائه الحسنى.

والمطلب الثالث يتضمن: التوقيف في أسماء الله الحسنى، وأدلة الإيجي في اسمائه الحسنى.

والمطلب الرابع يتضمن: عدد اسماء الله الحسنى، ويشمل أولاً: عدد أسماء الله الحسنى، ثانياً: معنى الاحصاء.

والمطلب الخامس يتضمن: الالحاد في اسمائه تعالى، ويشمل أولاً: معنى الإلحاد لغة واصطلاحاً ، ثانيا: رأي اهل العلم في الالحاد.

وأخيراً اسأل الله ﷻ ان ينفع بهذا البحث، وان يجزي كل من أسدى لي عوناً لإنجازه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

المطلب الاول:

مفهوم أسماء الله الحسنى والادلة من الكتاب والسنة

إن أصل التوحيد هو إثبات ما أثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى ومعرفة ما احتوت عليه من المعاني الجليلة والمعارف الجميلة والتعبد لله بهذه الاسماء ودعاؤه بها، وان كل ما يطلبه العبد من ربه من أمور دينه ودنياه فليتوسل اليه باسم مناسب له من هذه الاسماء(١). وهي من العلوم والمعارف المهمة.

ويراد بالحسنى: لغةً: "حسن: ضد القبح ونقيضه وبتأنيث الأحسن يقال: الاسم الأحسن والأسماء الحسنى"(٢)، وسميت الأسماء الحسنى لأنها حسنه في الاسماع والقلوب وتدل على توحيده وكرمه وجوده ورحمته وأفضاله(٣)، كما أنها تدل على أحسن مسمى وأشرف مدلول، وإن كل اسم يدل على صفة كمال عظيمة، وبذلك كانت أسماء الله تعالى جميعا حسنى، فهي ليست أعلاما محصنة، إذ لو كانت كذلك ولم تتضمن صفات الكمال لم تكن حسنى، وكذلك لو دلت على صفات ليست بصفات كمال، كصفات نقص أو صفات منقسمة إلى

---

(١) ينظر: القول السديد في مقاصد التوحيد للسعدي: ٣٩/١.

(٢) لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ١١٤/١٣-١١٦ مادة «حسن».

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م: ٣٢٦/٧.

المدح والقدح لم تكن حسنى[١]، وإنما هي أسماء وأوصاف، ومن حسنها أنها دالة على الصفات الكاملة، وأن له من كل اسم يشتق على جميع صفاته، ومن حسنها أنه أمر العباد أن يدعوه بها لأنها وسيلة مقربة إليه[٢]، وكما أن الوصف فيها لا ينافي في العلمية، على عكس أوصاف العباد فإنها تنافي العلمية.

ومن خلال هذا نستنتج أن أسماء الله لها دلالة على الذات بالصفة بالمطابقة، وكل منها اسم مشتق من مصدره، وأن كل الأسماء تدل على معانيها، وأن جميعها أوصاف مدح وكمال لله ﷻ[٣].

مفهوم الأسماء الحسنى عند الإيجي:

قال الإمام الإيجي رحمه الله: الحسنى في قوله تعالى: ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٤]، بأن الحسنى تأنيث الأحسن[٥].

كما ويرى ان أسماء الله الحسنى ليست منحصرة في التسعة والتسعين[٦].

---

(١) ينظر: مفهوم الاسماء والصفات: سعد بن عبد الرحمن ندا، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة: ٨٠/٤٥.

(٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ٣٠٩/١.

(٣) العقيدة الاسلامية أركانها، حقائقها، مفسداتها: الدكتور مصطفى سعيد الخن والدكتور محيي ديب مستو، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت: ص٢٠٦-٢٠٧.

(٤) سورة طه، الآية ٨.

(٥) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الحسني الحسيني الايجي الشافعي (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م: ٥٠٢/٢.

(٦) ينظر جامع البيان للايجي: ٦٧٣/١.

كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[١].

المطلب الثاني:

الأدلة من القرآن والسنة النبوية

أولاً: الأدلة من القرآن

١- قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٣].

٣- قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٤].

ذكر القرآن الكريم أسماءه الحسنى في أربع آيات:

١- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٥].

ومعنى الحسنى: هي الحسن في حق الله الشامل لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال وهي محصورة في نوعين: عدم افتقاره إلى غيره، وثبوت افتقار غيره إليه، وهي تدل على توحيده وكرمه وجوده ورحمته وإفضاله[٦].

---

(١) سورة الاعراف، الآية ١٨٠.

(٢) سورة الإسراء، الآية ١١٠.

(٣) سورة طه، الآية ٨.

(٤) سورة الحشر، الآية ٢٤.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

(٦) ينظر: مفاتيح الغيب أو «التفسير الكبير»: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ: ٤١٢/١٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣٢٦/٧.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾، ويراد بالإلحاد كما قال القرطبي: "الإلحاد يكون بثلاثة أوجه: أحدها: بالتغيير فيها كما فعله المشركون، وذلك أنهم عدلوا بها عما هي عليه فسموا بها أوثانهم، فاشتقوا اللات من الله، والعزى من العزيز، ومناة من المنان، قاله ابن عباس وقتادة، الثاني: بالزيادة فيها، الثالث: بالنقصان منها كما يفعله الجُهال الذين يخترعون أدعية يسمون فيها الله ﷻ بغير أسمائه"(١).

ثانياً: الادلة من السنة النبوية

وردت أحاديث كثيرة تبين أن لله تعالى أسماء حسنى، ومنها: ما رواه أبو هريرة ﷺ قوله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة"(٢).

ورواه البخاري: "لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر"(٣)، وكما رواه مسلم وابن ماجة: "من حفظها دخل الجنة"(٤).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣٢٨/٧.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه «صحيح البخاري»: محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصري، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ: كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم الا واحدا، برقم (٧٣٩٣) ١١٨/٩، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت: كتاب العلم، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، برقم (٢٦٧٧) ٢٠٦٣/٤.

(٣) أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، باب لله مائة غير واحد، برقم (٦٤١٠) ٨٧/٨.

(٤) صحيح مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في اسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، برقم (٢٦٧٧) ٢٠٦٢/٤، سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي: كتاب الدعاء، باب أسماء الله ﷻ، برقم (٣٨٦١) ١٢٦٩/٢.

ورواه الترمذي: "هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعال، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك ،ذو الجلال والاكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور"[١].

ومعنى (أحصاها): بمعنى حفظها، هكذا فسرها البخاري والأكثرون من العلماء، ويؤيده أنه ورد في رواية في الصحيح: (من حفظها دخل الجنة)، ويأتي معنى أحصاها هي من العد لها حتى يستوفيها[٢].

---

(١) سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م: كتاب الدعوات، برقم (٣٥٠٧) ٥/٥٣٠، قال الترمذي: حديث غريب.

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٤/٢٢-٢٣.

المطلب الثالث:

التوقيف في أسماء الله الحسنى

اختلف العلماء في الأسماء الحسنى هل هي توقيفية؟ بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يشتق من الأفعال الثابتة لله أسماء، إلا إذا جاء فيها نص من الكتاب أو السنة، فذهب العلماء على ثلاثة أقوال هي:

القول الأول: أسماؤه توقيفية وهو قول الجمهور من الأشاعرة[١]، والماتريدية[٢] ومن وافقهم[٣].

---

(١) الاشاعرة :هي إحدى مذاهب أهل السنة والجماعة، نسبة إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري، علي بن اسماعيل بن أبي بشر، إسحق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة، عامر بن أبي موسى الأشعري ﷺ، صاحب رسول الله ﷺ، والأشعري نسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة باليمن، تتلمذ على أبي العلي الشيباني إلى ان تبحر في علم الكلام، وكان في بادئ حياته معتزليا، ثم تاب مقلعا عن الاعتزال، ومن أهم أصول المذهب الأشعري أنهم يثبتون صفات الله تعالى، ويؤولون أغلبها، كما يثبتون قدرة الكسب وينفون قدرة الإحداث، وأن جميع أفعال العباد مخلوقة، وأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، وأن الله يراه المؤمنون يوم القيامة بالأبصار. ينظر: الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سالم بن عبدالله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٧: ٥٦/٤٣، الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ١٣٧/٢٠، طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٤٧هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم ود. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ص٢٠٨-٢١٠.

(٢) وهم أتباع الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الحنفي، من أئمة علماء الكلام، والماتريدي نسبة إلى ماترید، ويقال لها متريت، وهي محلة بسمرقند، قال السمعاني: مضيت إليها غير مرة. ينظر: الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م: ٢/١٢-٣، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد الرحمن بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٥٧هـ)، مير محمد كتب خانة، كراتشي: ٣٤٤/٢.

(٣) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الاسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧: ص ٣٢٦، المقصد الأسنى في شرح معاني اسماء الله الحسنى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، قبرص، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ص١٧٣، تفسير القرآن الحكيم «تفسير المنار»: محمد رشيد بن علي بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٣٧١/٩، أسماء الله الحسنى: ٨/٣٤.

القول الثاني: إذا دل العقل على أن معنى اللفظ ثابت في حق الله تعالى جاز إطلاقه على الله ﷻ، وهذا قول المعتزلة(١)، والكرامية(٢)، ومن وافقهم(٣).

---

(١) المعتزلة: فرقة أسسها واصل بن عطاء الغزال، حيث اعتزل عن مجلس الحسن البصري وخالفه في مرتكب الكبيرة أنه ليس بمؤمن ولا كافر، وهو بمنزلة بين المنزلتين، وسموا بالمعتزلة لأنهم اعتزلوا حلقة الحسن البصري، ويلقبون بالعدلية والقدرية لأنهم يسندون أفعال العباد إلى قدرتهم، ولقبوا انفسهم بأصحاب العدل والتوحيد بقولهم بوجوب الأصلح ونفي الصفات القديمة، وقالوا بأن القدم أخص وصف وينفي الصفات، وأن القرآن مخلوق محدث، وقالوا إن الحسن والقبح عقليان، ويجب رعاية الحكمة في أفعاله وثواب المطيع والتائب. ينظر: الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي: ١/٤٣-٤٩، كتاب المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م: ٣/٦٥٢.

(٢) الكرامية: وهم أصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام السجستاني (ت ٢٥٥هـ)، وهم عدة طوائف، بلغ عددهم نحو اثنتي عشرة فرقة، ولها ستة أصول هي العابدية، والتونية، والزرينية، والاسحاقية، والواحدية، وأقربهم الهصيمية، ولكل فرقة منهم رأي خاص بها، قالوا بالتجسيم والتشبيه في الصفات الخبرية لله، ومذهبهم في الايمان هو اقرار باللسان فقط، وأن الايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني: ١/١٠٨، الايمان بين السلف والمتكلمين: احمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٢٣٢هـ-٢٠٠٢م: ص١١٢-١١٤.

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، رقم كتبه وابوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبدالباقي: أخرجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، ١٣٧٩هـ: ١١/٢٢٣، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٥/١١٣، حاشية الإمام البيجوري على جوهرة التوحيد المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، حققه وعلق عليه وشرح غريب الفاظه: علي جمعة محمد الشافعي، جامعة الازهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع لعبدالقادر محمود البكار، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ص١٥٦، أسماء الله الحسنى: ٣٤/٨.

القول الثالث: الأسماء توقيفية دون الصفات. وهو قول الغزالي والرازي(١).

وبعد بيان أقوال أهل العلم وآرائهم، كما لم أجد للإمام الإيجي رحمه الله رأي مخالف لقول الأشاعرة المتمثلة بمذهبه العقدي، والرأي الراجح هو: أن أسماء الله أسماء الله تعالى توقيفية.

أدلة الإيجي لأسمائه ﷻ الحسنى:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾(٢)، فسرها الإيجي هي أحسن الأسماء على أحسن المعاني وهي ليست منحصرة في التسعة والتسعين، وقوله ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ سموه بتلك الأسماء(٣). وفي قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾(٤)، إذ قال الإيجي: ناصر من الذل لا يحوم الدخور جانبه ليحتاج إلى ولي يتعزز به، وعن القرطبي أن الصابئين والمجوس يقولون لولا أولياء الله لذل. أثبت لنفسه أقدس الأسماء الحسنى، ونزه نفسه عن النقائص، فمضمونه(٥) قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٦).

---

(١) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية لعقد الفرقة المرضية: شمس الدين، ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ١٢٥/١، روح المعاني للآلوسي: ١١٤/٥، تحفة المريد للبيجوري: ١٥٤.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

(٣) ينظر: جامع البيان للايجي: ٦٧٣/١.

(٤) سورة الإسراء، الآية ١١١.

(٥) ينظر: جامع البيان للايجي: ٤٢٢/٢.

(٦) سورة الاخلاص، الآية ١.

وقوله تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[١]، أي هل تعلم له مثلاً وشبهاً فلا محيص عن عبادته والصبر عنه مشاقها، وعن ابن عباس ﷺ: "ليس أحد يسمى الرحمن غيره"[٢]، وعن بعضهم: "هل تعلم أحداً يسمى الله غيره؟"[٣][٤].

وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[٥]، قال الايجي: نزلت حين قال ﷺ في سجوده يا رحمن يا رحيم، فسمعه رجل من المشركين وقال: إنه يزعم إنه يدعوا واحداً وهو يدعو اثنين[٦]، والدعاء بمعنى التسميه، وهو متعد إلى مفعولين، كدعوته زيداً، ثم يترك أحدهما فيقال: دعوت زيدا، والمراد من الله والرحمن الاسم لا المسمى، و«أو» للتخيير، أي: سموا بهذا الاسم أو بهذا، ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ﴾: التنوين عوض عن المضاف إليه، و«ما» مزيده

---

(١) سورة مريم، الآية ٦٥.

(٢) التوحيد ومعرفة اسماء الله ﷻ على الاتفاق والتفرد: أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط٢، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٢م: برقم (١٨٧) ٢/٤٥-٤٧.

(٣) شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخارساني، ابو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه الدكتور عبد العلي عبدالحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه مختار احمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م: برقم (١٢٢) ١/٢٧١.

(٤) ينظر جامع البيان للايجي: ٢/٤٨٩.

(٥) سورة الإسراء، الآية ١١٠.

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، ابو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ١٧/٥٨٠.

للإبهام الذي في «أي»، ﴿فَلَهُ﴾: الضمير لمسمي الاسمين، فإن التسمية للذات لا للاسم، ﴿ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، أي: هذين الاسمين سميتم فهو حسن؛ لأن له الأسماء الحسنى، وهذان الاسمان منها(١).

وقوله تعالى: ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٢)، قال الإيجي رحمه الله في الحسنى "تأنيث الاحسن"(٣).

وبعد ذكر أقوال الفرق والعلماء في مسألة التوقيف في أسماء الله، فإن أسماء الله وصفاته هي مسألة توقيفية وهو القول الراجح لجمهور علماء المسلمين، فنحن لا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو سنته النبوية الشريفة وهو ما أجمعت عليه الأمة، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو ما نفاه عنه رسوله ﷺ.

(١) ينظر: جامع البيان للإيجي: ٤٢١/٢.

(٢) سورة طه، الآية ٨.

(٣) جامع البيان للايجي: ٥٠٢/٢.

المطلب الرابع:

عدد أسماء الله الحسنى

اختلف العلماء في تحديد العدد المحدد لأسماء الله الحسنى

أولاً: عدد الاسماء الحسنى:

قال ﷺ عن ابي هريرة رضي الله عنه: "لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحد لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر"(١). حيث فهم بعض العلماء أن هذا الحديث يفيد الحصر، فذكروا أن أسماء الله ﷻ محصورة في تسعة وتسعين اسماً ومن هؤلاء العلماء ابن حزم إذ قال: "إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة من أحصاها دخل الجنة"، فلو كانت هذه الاسماء التي منعنا منها جائزا أن تطلق لكانت أسماء الله تعالى أكثر من مئة ونيف وهذا باطل؛ لأن قول رسول الله ﷺ مائة غير واحد مانع من أن يكون له أكثر من ذلك، ولو جاز ذلك لكان قوله ﷺ كذبا وهذا كفر لمن أجازه"(٢).

أما رأي جمهور العلماء أن الأسماء أكثر من هذا العدد وأنها ليست محصورة بعدد، ونقل النووي اتفاق العلماء عليه، وذكر إنه ليس المقصود من هذا الحديث حصر أسماء الله تعالى، وليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين، وإنما المقصود من الحديث أن من أحصى هذه التسعة والتسعين من

---

(١) اخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب لله مائه اسم غير واحد، برقم (٦٤١٠) ٨٧/٨، واخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب العزم بالدعاء، ولا يقل ان شئت، برقم (٢٦٧٧) ٢٠٦٢/٤.

(٢) الفصل في الملل والاهواء والنحل: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٢٦/٢-١٢٧.

الأسماء دخل الجنة، فالمراد منه الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها، لا الإخبار بحصر الأسماء[١].

ومما يدل على نفي الحصر:

أ. حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك بن عبدك بن أَمَتك ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرجاً، فقيل: يا رسول الله ألا نتعلمها، فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها"[٢].

وقال ابن تيمية رحمه الله في هذا الحديث: أمر الله أن يدعى بأسمائه الحسنى مطلقا، ولم يقل: ليست أسمائه الحسنى إلا تسعة وتسعين اسما، والحديث قد سلم معناه[٣].

---

(١) ينظر: المقصد الأسنى للغزالي: ١٦٦/١، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢م: ٥/١٧.

(٢) مسند الامام أحمد بن حنبل: احمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة: برقم (٣٧١٢) ٣٩١/١.

(٣) ينظر: الفتاوى الكبرى: تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م: ٣٨٤/٢.

وحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: "اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك"(١).

ومما تقدم تبين أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين كما بينها الإيجي في قوله "وهي ليست منحصرة في التسعة والتسعين"(٢). كما وضحها من خلال تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾(٣). ولكن هذه الأسماء هي المشهورة والمتعارفة من خلال هذا الحديث، وأن أسماء الله الحسنى ليس لها عدد معين في ما علمناه وعرفناه من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، ومنها ما استأثر الله بعلمه.

ثانيا: معنى الاحصاء

ورد في الحديث عن أبي هريرة أن النبي محمداً ﷺ قال: "ان لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر"(٤)، فقد وعد الله من أحصى هذه التسعة والتسعين اسما من أسمائه ﷻ أن يدخله الجنة.

معنى الاحصاء الوارد في الحديث النبوي الشريف:

ورد الاحصاء بمعانٍ منها:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود: برقم (٤٨٦) ٣٥٢/١.

(٢) جامع البيان للايجي: ٦٧٣/١.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

(٤) تقدم تخريج الحديث.

الاحصاء بمعنى عدها وحفظها(١): أن يعدها حتى يفهم معانيها حفظاً ويؤمن بها ويستجير بربه بها، ويثني عليه بجميعها، كقوله تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾(٢)، وكقوله ﷺ: "لا يحفظها احد"(٣).

١- الاحصاء بمعنى عدها حتى استوفاها(٤): إذ لا يقتصر على بعضها دون بعض انما يدعو الله بها كلها.

٢- الاحصاء بمعنى اطاقها أي أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما يقتضيه وتصديق بمعانيها(٥).

(١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ٤٨١/٢.

(٢) سورة الجن، الآية ٢٨.

(٣) تقدم تخريج الحديث.

(٤) ينظر: شرح النووي على مسلم للنووي: ٥/١٧، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد، ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ١٥٦١/٤.

(٥) ينظر: شرح سنن ابن ماجة، مجموع من ٣ شروح (١) مصباح الزجاجة للسيوطي (ت ٩١١هـ) (٢) انجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦هـ)، (٣) ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت ١٣١٥هـ)، قديمي كتب خانة، كراتشي: ص٢٧٥.

٣- الإحصاء بمعنى الإحاطة بمعانيها[١]. قال الأصيلي: "ليس المراد بالإحصاء عدها فقط؛ لأنه قد يعدها الفاجر، وإنما المراد العمل بها"[٢].

وقال ابن الجوزي: "فيه خمسة أقوال: أحدها من استوفاها حِفظاً، والثاني من أطاق العمل بمقتضاها، مثل أنه يعلم أنه سميع فكف لسانه عن القبيح، والثالث من عقل معانيها، والرابع من أحصاها علماً وإيماناً، والخامس: أن المعنى من قرأ القرآن حتى يختمه لأنها فيه"[٣].

أما الإمام الإيجي رحمه الله فقد فسر الإحصاء بعدة معان، وهي:

١- أحصى بمعنى "اضبط"[٤]، كما في قوله تعالى: ﴿أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾[٥].

(١) ينظر: أصول الدين: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، ط١، إستنابول، مطبعة الدولة، ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م: ص١٢١، فتح الباري لابن حجر: ٢٢٥/١١، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: ٩٥/٢٥.

(٢) فتح الباري لابن حجر: ٢٢٦/١١.

(٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجة، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، ط٢: ٤٣٧/٢-٤٣٨.

(٤) جامع البيان للايجي: ٤٢٦/٢.

(٥) سورة الكهف، الآية ١٢.

٢-أحصى بمعنى "عدداً أو عدًّ"(١)، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾(٢).

٣-أحصى بمعنى "كتب، وجاز أن يكون حالا بمعنى المكتوب في اللوح"(٣).

ومن خلال هذا العرض لآراء الإيجي وبيان معنى الإحصاء يتبين أن معنى الاحصاء هو العد، والضبط، والحفظ، والعمل بمقتضى هذه الأسماء.

ومن خلال هذا التفصيل لبيان معنى الاحصاء في الحديث الشريف تبين أن معنى الاحصاء دخول الجنة بإحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء بعدد وان لله تسعاً وتسعين اسما ليس المراد منها الحصر، بل هناك أسماء استأثر الله بها في علم الغيب لا يعلمها إلا هو.

(١) جامع البيان للايجي: ٣٩٣/٤.

(٢) سورة الجن، الآية ٢٨.

(٣) جامع البيان للايجي: ٤٣٣/٤.

المطلب الخامس:

الإلحاد في أسمائه تعالى

أولا: تعريف الالحاد لغة واصطلاحاً

الالحاد: لغةً: اللام والحاء والدال اصل يدل على الميل عن الاستقامة، يقال ألحد الرجل أي مال عن طريق الحق والايمان، والملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه، يقال الحد في الدين ولحد أي حاد عنه(١).

الإلحاد في الاصطلاح الشرعي

الإلحاد: كل ميل عن الحق الى الباطل سواء كان في العقيدة أو غيرها لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾(٢)، فذكر الجميع، وقد يكون الميل عن العقيدة فيكفر فيكون ذنبه اعظم والحاده أكبر، وقد يكون الميل إلى سيئة من السيئات فتكون عقوبته أخف وأقل من عقوبة الكافر(٣).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الازهري الهروي، ابو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ٢٤٣/٤ مادة (لحد)، معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢٣٦/٥ مادة (لحد)، لسان العرب لابن منظور: ٣٨٨/٣-٣٨٩ مادة (لحد).

(٢) سورة الحج، الآية ٢٥.

(٣) ينظر فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ)، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٠هـ: ص١٤٥-١٤٦.

ثانياً: الأدلة النقلية وآراء العلماء في الالحاد

استدل العلماء في الآيات القرآنية في بيان معنى الالحاد، ومنها ما قاله الطبري رحمه الله في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[١]، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، ومن اسمائه العزيز، الجبار، وكل أسمائه حسن، أما قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾، فإنه يعني به المشركين، وكان إلحادهم في أسماء الله، فإنهم عدلوا بها عما هي عليه فسموا بها آلهتهم وأوثانهم. وزادوا فيها ونقصوا منها، فسموا بعضها والعزى اشتقاقا منهم لها من اسم الله الذي هو (العزيز)[٢].

أما الإمام الإيجي رحمه الله فقد فسر قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾، على معنيين:

الاول: ذروهم والحادهم فيها بإطلاقها على الهتهم بزيادة ونقصان كاللات من الله، والمناة من المنان، والعزى من العزيز.

ثانيا: وقيل الإلحاد فيها تسميته بما لم يرد في الكتاب ولا في السنة، مثل: يا سخي ويا مكار، ويا عاقل[٣].

---

(١) سورة الاعراف، الآية ١٨٠.

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري: ١٣/٢٨١-٢٨٢.

(٣) ينظر: جامع البيان للايجي: ١/٦٧٥.

الخاتمة:

الحمد لله الذي اتم علي نعمه، ووالى علي مننه، وأعانني فأكملت هذا البحث بهذه الصورة التي ارجوا ان انال بها رضاه، وان يكون البحث نافعا محققا للغرض منه، وقد توصلت من خلاله الى عدة نتائج منها ما يلي:

١- يرى الإمام الإيجي رحمه الله أن أسماء الله الحسنى ليس منحصرة في التسعة والتسعين.

٢- أن اسماء الله الحسنى توقيفية، فلا نسمي الله ﷻ الا بما سمى به نفسه في كتابه او في سنة نبيه محمد ﷺ الشريفة، وننفي ما نفاه الله عن نفسه، او ما نفاه عنه رسوله ﷺ.

٣- يرى الإمام الإيجي أن معنى الإحصاء هو العد، والضبط، والحفظ، والعمل بمقتضى هذه الأسماء.

واخيراً في نهاية هذا البحث ان ما كان من صواب فهو من الله ﷻ، وان ما كان من خلل وقصور في البحث فهو من نفسي ومن الشيطان، ولا يسعني في ختام هذا البحث المتواضع الا ان احمد الله تعالى فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

المصادر

١- أصول الدين: ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت٤٢٩هـ)، ط١، استنابول، مطبعة الدولة، ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م.

٢- الابانة عن اصول الديانة: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سالم بن عبدالله بن موسى بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الانصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ.

٣- الانساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م

٤- الايمان بين السلف والمتكلمين: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٢٣٢هـ-٢٠٠٢م.

٥- تفسير القرآن الحكيم «تفسير المنار»: محمد رشيد بن علي بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

٦- تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الازهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧- التوحيد ومعرفة اسماء الله ﷻ على الاتفاق والتفرد: ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج احاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٢م.

٨- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٩- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٠- جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وايامه صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصري، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢- الجامع لأحكام القرآن: ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٣- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد الرحمن بن محمد بن نصر الله القرشي، ابو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٥٧هـ)، مير محمد كتب خانة، كراتشي.

١٤- حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، حققه وعلق عليه وشرح غريب الفاظه: علي جمعة محمد الشافعي جامعة الازهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع لعبد القادر محمود البكار، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٥- حاشية السندي على سنن ابن ماجة «كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة»: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، ط٢.

١٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٧- سنن ابن ماجة: ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٨- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، ابو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٩- شرح سنن ابن ماجة، ٣ شروح: (١) مصباح الزجاجة للسيوطي (ت ٩١١هـ)، (٢) انجاح الحاجة: محمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦هـ)، (٣) ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر

الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت ١٣١٥هـ)، قديمي كتب خانة، كراتشي.

٢٠- شعب الايمان: احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخارساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج احاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، اشرف على تحقيقه وتخريج احاديثه: مختار احمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٢١- طبقات الشافعيين: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٤٧هـ)، تحقيق: د. احمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٢- العقيدة الاسلامية اركانها حقائقها، مفسداتها: للدكتور مصطفى سعيد الخن والدكتور محي الدين ديب مستو، دار ابن كثير دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب دمشق، بيروت.

٢٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤- الفتاوى الكبرى لابن تيمية: تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٢٥- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ)، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٢٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، رقم كتبه وابوابه واحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي: قام بإخراجه وصححه واشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، ١٣٧٩هـ.

٢٧- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الاسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

٢٨- الفصل في الملل والاهواء والنحل: ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري(ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٩- القول السديد في مقاصد التوحيد للسعدي

٣٠- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣١- لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية لعقد الفرقة المرضية: شمس الدين، ابو العون محمد بن احمد بن سالم

السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد، ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٤- مسند الامام احمد بن حنبل: احمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٣٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٣٦- معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٧- مفاتيح الغيب «التفسير الكبير»: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٣٨- مفهوم الاسماء والصفات: سعد بن عبد الرحمن ندا، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

٣٩- المقصد الأسنى في شرح معاني اسماء الله الحسنى: ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، قبرص، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٠- الملل والنحل: ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٤١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢م.

٤٢- المواقف: عضد الدين عبدالرحمن بن احمد الايجي، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٤٣- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.